المكانة الاجتماعية للسيدة فاطمة المعصومة

(عليها السلام)

أ.د نزار عزيز حبيب الحاقاني

الباحثة . نازك نعيم البهادلي

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

ملخص البحث

تناول البحث تعريفا مختصر بنسب السيدة فاطمة بنت موسى الكاظم (عليه السلام) وقد بينا مكانتها الاجتماعية في اسرتها ومجتمعها وسبب تلك المكانة التي تميزت بها برغم كثرة بنات وابناء الامام الكاظم (عليه السلام) فكان محور ذلك التميز هو معرفة كل شخص بمكانة واهمية الامامة وخاصة موقفهم من امام عصرهم الامام الرضا (عليه السلام) لما رافق امامته من تشكيك ادى الى ظهور تيارات منحرف انشقت من صفوف الشيعة وحتى انها ادت الى ان يقف بعض اخوته (عليه السلام) بموقف المشكك في امامته مما ادى ان تتراجع مكانتهم بين اواسط شيعة ابيهم ومن ثم داخل البيت العلوي بعكس موقف السيدة فاطمة الذي نعتقدة بانه كان على قدر عظم ذلك الموقف مما جعلها تكون عقيلة العلوين والمتقدمة بين جميع نسائهم لتكون امتداد للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) فنالت بذلك ما قصر عنه غيرها.

Abstract

The research defines a brief proportions lady Fatima bent Musa al-Kadhim (peace be upon him) and we have explained their social status in their families and communities, and the reason for that position which characterized despite the large number of daughters and sons of Imam Kadhim (peace be upon him) was the focus of that excellence is to know every person status and importance of the Imamate and especially their attitude from the front of their era of Imam Reza (peace be upon him) when accompanied Imamth of questioning led to the emergence of streams oblique split from the ranks of the Shia and until it led to the stand some of his brothers (peace be upon him) the position of the skeptic in his Imamate, which led to retract

their place among the mid-Shiite father and then within the alawy's House, unlike the position of lady Fatima which we believe that he was as much greate that position, making her to be the alagylh of Alaleuen and developed among all the wives to be an extension of the Our Lady of Fatima Zahra (peace be upon her) and lady Zainab (peace be upon her) and she received it is Palace him about others.

❖ فاطمة المعصومة (عليها السلام) : -

هي فاطمة[١] بنت موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام [٢] ، تنتمي السيدة إلى شجرة النبوة ، تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء ، فهي فرع من فروعها العالية في سماء الإنسانية ، والتي تمثل فيها امتداد حقيقا لسيدات بيت النبوة ، فهي حفيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ، التي ورثت عنها الكثير من الصفات والشمائل وهذا ما قد يكون سببا في إن تحتل هذه السيدة الجليلة تلك المكانة الرفيعة ، لقد أكرمها الله للانتساب إلى النسل المحمدي عن طريق أبيها.

إن عراقة نسب السيدة فاطمة الكبرى لسيد الكائنات وحبيب رب العزة محمد (ﷺ) ، حيث قال رسول الله (ﷺ) ((كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة،ما خلا سببي ونسبي، كل قوم فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني إنا أبوهم وعصبتهم))[٣] ، صدق رسول الله (ﷺ) ، و هو الشرف العظيم والفخر الكبير خاصة إذا ما اقترن بما أضافه لها أبيها الإمام موسى الكاظم عليه السلام من مزايا وخصائص أذعن لها جميع من عاصره والى يومنا هذا.

وقد احتلت السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) من بين اخوتها المكانه العالية والمنزلة الرفيعة ، فقد قيل انه لم يكن في ولد الامام الكاظم (عليه السلام) مع كثرتهم بعد الرضا (عليه السلام) مثلها [٤] ، وقد كانت السيدة عالمة جليلة القدر حتى انها لقبت بألقاب لها تلك الدلاله مثل المحدثة او محدثة اهل البيت[٥]، فقد كانت من رواة الحديث النبوي الشريف .

عندما نريد ان نعلم بحق كيف تعامل الاسلام مع المرأة فيجب ان ننظر بتعمق وإنصاف ، الى الرسول الكريم(ﷺ) والائمة الاطهار عليهم السلام كيف تعاملوا مع المرأة ، وكيف كانت سيدات بيت النبوة مثال

ونموذجا رائعا راقيا لكل امرأة ، تتمنى ان تكون عنصرا فعالا له ذاته وتأثيره في الحياة سواء كانت مسلمة او غير مسلمة.

وفي تاريخنا الإسلامي صفحات من نور لشخصيّات نسوية رائعة كان لموقعهنّ الفاعل على مسرح الأحداث السياسية و الاجتماعية والفكرية صدى كبير ، ومواقف إيمانية صلبة ثابتة ، بحيث صارت تلك المواقف البطولية قدوة حسنة ومثلاً أعلى للرجال والنساء معا ، كسيده نساء العالمين ام ابيها (عليها السلام) ، وما نجده واضحا في حياة وسيرة أعظم نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمّ المؤمنين خديجة الكبرى (عليها السلام) وفي تاريخ الإسلام من موقف نسوي عبقري ورثته بطلة كربلاء من أمّها الزهراء (عليها السلام) . إنّ توفير الظروف الإسلامية المناسبة للمرأة يكفل لها إمكانيّات النموّ الروحي والعقلي ، والالتزام العملي الذي تتوازن فيه عناصر شخصيّتها بشكل طبيعي ، بحيث يمكنها التفوّق على الرجال ، وإلغاء فوارق الجنس بالإيمان والعقل والإرادة والمعرفة[٦] ، كما هو حال بنات الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ، لاسيما السيدة فاطمة (المعصومة) (عليها السلام).

❖ المكانة الاجتماعية للسيدة فاطمة المعصومة

ان المكانة العالية للسيدة فاطمة (عليها السلام) لم تأتي عن فراغ ، فهي ابنة الامامة تغذت بفيض العصمة ، فمذ نعومة اظفارها شهدت بكل جوارحها ، الظروف العصيبة التي مرت على الامامة متمثلة بالأيام الصعبة التي عاشها ابيها الامام الكاظم (عليه السلام) في سجون الرشيد ، والتي ختمت بفاجعة اليمة على الامة الاسلامية ، فما بالك على تلك السيدة الصغيرة ، والتي تحملتها بفضل جرعات الصبر التي افاض بها عليها اخيها والقائم عليها وامامها الممتحن علي الرضا (عليه السلام)، فقد قيل انها لم يكن في ولد الكاظم (عليه السلام) مع كثرتهم بعد الرضا (عليه السلام) مثلها ،[٧] وقيل بحقها ((اعظم نساء زمانها علما وعملا وعبادة وتقوى وأخلاق وفضلا وتحملا للمحن و المصائب حيث فقدت اباها وتيتمت وهي في سن العاشرة من العمر))،[٨] ان هذه الكلمات ليست للظروف التي عاشتها السيدة فقط وإنما ، ما يدفع الباحثين لكتابتها هو حتما كيفيته استجابتها لتلك الظروف وموقفها منها ، وان لم يحفظ لنا التاريخ تفاصيل تلك المواقف ، غير ان الاشارات الكثيرة التي وصلت لنا والتي تؤكد علو مقامها ، ومكانتها المتميزة عند اهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما الائمة المعصومين (عليهم السلام) ، فقد جاء ذكرها في نصوص وردت عن ثلاثة من الائمة المعصومين عليهم السلام هم:-

أولا: الامام الصادق (عليه السلام):

اشار الامام الصادق (عليه السلام) الى مكانة السيدة فاطمة المعصومة في البيت العلوي قال: ((... إن لله حرما وهو مكة ، ولرسوله حرما وهو المدينة ، ولأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة ولنا حرما وهو قم ، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة . قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى عليه السلام أمه.))[٩]، ان في النص السابق الكثير من الدلالات والمعاني وجميعها تبين المكانة العالية للسيدة فاطمة (عليها السلام) ، فالإمام الصادق (عليه السلام) يبين في بداية حديثه ، قدسية الاماكن وسبب تلك القدسية ، ويجعلها في مراتب فكانت مكة هي قبلة الناس جميعا على اختلاف مذاهبهم ولا اختلاف على حرمتها وقدسيتها لدى المسلمين جميعا ، وكذلك المدينة الطيبة التي تنورت وطابت بدخول سيد البشر فيها وسكنه اياها وتشرف ثراها بتوسد جسده الطاهر عليه واله افضل الصلاة والتسليم ، و كان الأسباب تتشابه بعد ذلك فهذا وصيه ونفسه وولي امر كل مؤمن ومؤمنة امير المؤمنين (عليه السلام) ، قد دخل الكوفة وشرفها بمقامه فيها ، وكان جسده المبارك وسام يزين صدر ثراها ، ولا يخفى ان كربلاء وما تظمه من درر طاهرة مطهرة اكرمها الله بضم جسد السبط المبارك سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) ، وعدم ذكرها باسمها خاصة قد يكون لانها من ضمن حرم امير المؤمنين(عليه السلام) او قد تكون اشارة مستقبلية غير مستبعدة فقد ورد عنه(عليه السلام) انه قال((ويبنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ، و يتصل بيوت اهل الكوفة بنهر كربلاء))[١٠]، وبذلك فهي مدينة واحده تمثل عاصمة الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف .

اما مدينة قم فلها كثير من الفضل عند اهل البيت عليهم السلام وقد ذكروها بأحاديثهم فقد قال الصادق(عليه السلام) ، ((تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم لا يريدهم جبار بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء ، أما إنهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا ، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجهم من كل هلكة .))[١١] ، وفي هذا النص يبين الامام ان تربة قم هي تربة مقدسة فما هو سبب هذا التقديس؟!!

ان اول ما يتبادر الى ذهن الباحث في تقديس هذه التربة انها لا بد ان تكون موضع تشرف بضم جسد طاهر له من المكانة والقداسة مما تتسع حتى تشمل تلك المدينة ، او انها موطئ قدم وحضور من لهم تلك القدسية ، وينسب الامام اهل تلك المدينة الى اهل البيت عليهم السلام ، وهو امر يدعوا ايضا للتساؤل ، الا اذا عرفنا ان تلك المدينة هي من معاقل شيعة اهل البيت عليهم السلام ، ومن مراكز تجمع الموالين المخلصين للائمة المعصومين عليهم السلام ، على مدى نشوء تلك المدينة [١٢] ، بل والأكثر من ذلك ان الامام يصرح في هذا النص ان اهلها هم انصار قائم ال محمد عجل الله فرجه الشريف ، والمطالبين معه بحقهم المهضوم ، وقد

قال الامام الكاظم(عليه السلام) ((قم عش آل محمد ومأوى شيعتهم...))[١٣] ومن تعريف العش الذي يذكره علماء اللغة هو ((العش : ما يتخذه الطائر في رؤوس الأشجار للتفريخ ، ويجمع عششه ، واعتش الطائر اذا اتخذ عشا...))[١٤]، اذن قم هي العش الذي اتخذه اهل البيت عليهم السلام للمستضعفين من شيعتهم ، لكي يأمنوا عليهم جور الحكام و وما يخشون عليهم من غوائل الايام ، واما السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) فلا شك هي من فرع الشجرة العالية تلك الشجرة الطيبة ، فكانت هي ذلك الغصن الذي احتضن ذلك العش بكل من امن به ، او فر له بدينه او طلبا للعلم الذي يتغذون عليه في تلك المدينه التي اصبحت بعد ان ضمت جسد السيدة فاطمة (عليها السلام) من مراكز العلم ومجمعا للعلماء ، وكل من طلب علوم اهل البيت عليهم السلام وعلى الخصوص احاديثهم حيث ظمت بين جوانحها اشهر هؤلاء الرواة والفقهاء امثال ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابابويه المعروف بالشيخ الصدوق ، ومن اصحاب الامام علي الرضا(عليه السلام) زكريا ابن ادريس و(عليه السلام) و ابو القاسم جعفر بن قولويه وشاذان بن جبريل وآخرين ، ومن اصحاب الامام الحسن العسكري(عليه السلام) زكريا ابن ادم ، وكذلك الفلاسفة وعلماء اللغة وباقي اصناف العلوم و المعارف وذلك كله تأثير دخول السيدة فاطمة (عليها السلام) تلك المدينة و مرقدها الشريف .[١٥]

ثانيا:- الامام الرضا (عليه السلام) :

فقد ورد ان الامام علي الرضا(عليه السلام) ، انه ذكرها وحث على زيارتها فجاء ((...عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، قال : سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى (عليه السلام) ، قال : من زارها فله الجنة .))[١٦]، ان هذا الحديث جاء لبيان مكانتها عليها السلام وفضل زيارتها، وهي اشارة منه عليه السلام لا ترد في حق شأن أي شخص الا ان تكون له خصوصية ومكانه سواء كان حيا او ميتا وهو ما اراد ان يبينها للناس خاصة وهي الاثيرة عنده والعزيزة عليه [١٧] ، فهو الذي رباها واشرف على نشأتها وأحاطها بعنايته ورعايته الاخوية التي شملت تعويضها غياب ابيها الامام الكاظم(عليه السلام) سواء كان في سجنه او حتى بعد استشهاده ، كما انه لا شك ان هجرة السيدة فاطمة (عليها السلام) – استجابة لأمر الامام الرضا(عليه السلام) الذي وجهه لها بالخصوص– على راس قافلة من العلويين لا نجد ذكر اسمائهم الا تخمينا [١٨]، هو دليل على بروز شخصيتها وعلو نجمها وذكرها الذي طغى على من كان معها وبرفقتها من السادة العلويين مع ما كان لهم من المكانة والجلالة .

ثالثا:- الامام محمد الجواد (عليه السلام):

ورد في النص((عن ابن الرضا (عليه السلام) ، قال : من زار قبر عمتي بقم فله الجنة))[١٩] ، ان النص هنا لا يختلف من حيث الدلالة على مقام ومكانة السيدة فاطمة ﴿عليها السلام﴾ ، غير ان من الملاحظ ان الامام الجواد(عليه السلام) قد خصص بالتحديد عمته نزيلة قم بهذه المنزلة وهذه الدلالة ، ومن المعلوم ان السيدة فاطمة ﴿عليها السلام﴾ لا سواها هي ألمقصوده بهذا النص ، قد يتساءل البعض ان هذه الروايه انما وردت في فضل زيارتها فما الدلالة فيها عن مكانتها الاجتماعية ، نقول ان وجود الكثير من عمات الإمام وتخصيصها هي بالذكر ، مع علمنا بعلو شأن ومكانة بنات موسى الكاظم (عليه السلام) [٢٠]، هو دلاله واضحة لعظم لمكانتها لدى اهل البيت عليهم السلام ولدى الاسرة العلوية الموسوية بالتحديد ، وهو ما يجعلنا نقول بان الامام الجواد (عليه السلام) هو من بارك خروج السيدة على راس قافلة الى خراسان لوجوده في المدينة حينها[٢١]، ولمعرفته وإطلاعه على امكانيات السيدة الجليلة على خوض هذه المحنه وأداء دورها الذي اناطه بها اخيها الامام الرضا(عليه السلام) على اكمل وجه ، وهو امر ولا شك يذكرنا بموقف الامام السجاد(عليه السلام) ، من عمته زينب ﴿عليها السلام﴾ ، في واقعة الطف وهو الذي قال لها ((...أنت بحمد الله عالمة غير معلمة ، فهمة غير مفهمة ...))[٢٢]، وهو امر لا يختلف كثير في مثل ظروف السيدة فاطمة المعصومة لما اتصفت به من صفات وإمكانيات تطرقنا اليها سابقا.

❖ عدم زواج فاطمة بنت موسى﴿عليها السلام﴾:-

ان الزواج هو اساس المجتمع الإسلامي ، وقد اهتم الإسلام كثيرا فيه و بأدق تفاصيله لما له من اثر كبير في تماسك المجتمع الذي يبنى على اساس الاسرة والذي يمثل الزواج سببا فيها، ومتى ما كان هذا الزواج متينا رصينا كانت العلاقة الأسرية متينة وقوية ومن ثم تعود بتلك القوة على تماسك المجتمع ، وقد جعل الإسلام للزواج قواعد قضت على الفوضى التي كانت سائدة في الجاهلية والتي ضمنت للمرأة في ذلك الارتباط الكرامة والمنزلة الرفيعة بعد إن كانت لعبة بيد الرجل يتمتع بها وقت حاجته[٢٣]، وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه العزيز في قوله ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)) [٢٤] ، وان للزواج في الاسلام اهمية كبرى من ناحية اخرى ، فمن آثاره الاجتماعية زيادة الذرية المسلمة الموحدة في انحاء الأرض ، وبذلك يكون الانسان المتزوج قد أسهم في زيادة الثقل التوحيدي في الأرض ، ولذلك نجد ان رسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ، والائمة الطاهرون من بعده يحثون على الزواج بهدف اكثار النسل من امة الاسلام لا سيما اذا كان هذا هدف الزواج ، فلابد ان تكون تلك الاسرة ملتزمة بتعاليم الدين وأخلاقه مما يعود ذلك ويثمر في تلك

الذرية فتكون من المسلمين الصالحين الذي يكاثر بهم رسول الله (ﷺ) باقي الامم ، فقد قال (ﷺ) ((...اطلبوا الولد فإني مكاثر بكم الأمم غدا...))[٢٥]، وكذلك للترغيب في الزواج فقد حث عليه رسول الله (ﷺ) كونه من سنة الشريف حيث ورد في الحديث ((عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : تزوجوا فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : من أحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج))[٢٦] وكذلك قوله (ﷺ) ((عن ابي جعفر(عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما بنى بناء في الاسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج))[٢٧] ، وهو امر اكد عليه الائمة المعصومون ورغبوا به فوردت عنهم الكثير من الاحاديث الحاثة عليه وكراهة تركه وقد جاء ((عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : (من أخلاق الأنبياء حب النساء)[٢٨] وعنه عليه السلام : (ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعزب)[٢٩] . وحكي أنه روي عن أبيه الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأني بت ليلة وليست لي زوجة)[٣٠] ، وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال : (ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم ، أو أخدمه ، أو كتم له سرا))[٣١] ، ومن هذا نعلم ان الدين الاسلامي قد حث على الزواج [٣٢] ، وأكد عليه حتى انه يعادل نصف دين الفرد كما ورد في الحديث الشريف((أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من تزوج أحرز نصف دينه))[٣٣]، ولان اهل البيت عليهم السلام هم اهل السنة وحماة الشريعة السمحاء كانوا احرص الناس على تطبيقه .

وهنا يتبادر السؤال لماذا لم تتزوج السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر(عليها السلام)؟!!

ولكي نجيب على مثل هذا التساؤل يجب ان نناقش جميع الاراء التي تناولت هذا الموضوع والتي نقلها لنا المؤرخون او استنتجوها هم من الظروف المحيطة ، ومن هذا الاراء:

الرأي الاول :-

الظروف المادية والضائقة المالية التي كان يعيشها الامام موسى بن جعفر(عليه السلام)، وهو ما اعتمد عليه بسبب ما ورد في هذا النص ((...يا أبا الحسن ما عليك من العيال ؟ فقال : يزيدون على الخمسمائة قال : أولاد كلهم ؟ قال : لا أكثرهم موالي وحشم أما الولد فلى نيف وثلاثون والذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال : فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن وأكفائهن ؟ قال : اليد تقصر عن ذلك قال : فما حال الضيعة ؟ قال : تعطى في وقت وتمنع في آخر قال : فهل عليك دين ؟ قال : نعم قال : كم ؟ قال : نحو عشره آلاف دينار

فقال الرشيد : يا بن عم انا أعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع... فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصره سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له : اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر وقال له : يقول لك أمير المؤمنين : نحن في ضيقه وسيأتيك برنا بعد وقت...))[٣٤].

الرأي الثاني:-

ان الامام الكاظم عليه (عليه السلام) هو من اوصى بعدم زواج بناته ، فقد ورد ((وأوصى موسى بن جعفر ألا تتزوج بناته ، فلم تتزوج واحدة منهن الا ام سلمة فأنها تزوجت بمصر، تزوجها القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد ، فجرى في هذا بينه وبين اهله شيء شديد ، حتى حلف انه ما كشف لها كنفا ، وانه ما اراد الا ان يحج بها))[٣٥].

الرأي الثالث:-

الظروف السياسية التي كان يعيشها اهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما في زمن الامام الكاظم (عليه السلام)، ((حيث ان الخوف والحصار الذي اثارته سلطة هارون كان نوع من التضييق فلم يكن لاي شخص الاتصال بتلك الاسرة او الدخول الا متسترا ومتنكرا فكيف والحالة تلك تكون لديهم الجرأة على خطبة بنات الامام الكاظم(عليه السلام) ومصاهرته لان من يقدم على ذلك سيعرض نفسه لمضايقات وغضب السلطة في ظل حكم الطاغوت))[٣٦].

الرأي الرابع:-

المكانة العالية والالتزام الديني والعلم الرباني للسيدة فاطمة (عليها السلام)، فرض حالة عدم وجود الزوج الكفء لها ، فقد ورد ((ان بنات الامام الكاظم (عليه السلام) وخاصة السيدة المعصومة (عليها السلام) في مستوى الكمال، حيث لا يتوفر من هو كفؤ ليكون زوجا لها، وقد اوصى الامام الكاظم(عليه السلام) ، بان الزواج بيد الامام الرضا(عليه السلام) وقبوله في حال أردن الزواج، كما وتدل الوصية دلالة اخرى بانه يجب توفر الزوج المناسب و

الكفؤ لهن، حيث قال الامام الصادق(عليه السلام) فيما يخص الزهراء (عليها السلام) لو لم يخلق الله عليا من اجل فاطمة لما وجد من هو كفؤا للزواج منها(عليها السلام) في كل الأرض و في جميع بني ادم))[٣٧].

الرأي الخامس:-

قصر فترة حياة السيدة فاطمة (عليها السلام) وعلمها بذلك حال دون زواجها،((انها واباها واخاها يعلمون ان عمرها قصير وهذا الامر لم يرغبها في الزواج))[٣٨].

الرأي السادس:-

الظروف السيئة وما عانت السيدة من ويلات جرت عليها ، وعلى اهلها فقد شهدت بعينها تقتيل العلويين وتشريدهم في البلاد والتنكيل بهم ،حتى ما بقي لهم ملجأ الا الاختفاء عن الانظار وكتم نسبهم الشريف ، والتشدد في التقية مما جعلها وهي في هذه الحالة من هم وكبت وضيق ان تعزف عن الزواج [٣٩] ، وقد احتمل احد الباحثين هذا فقال((لما شاهدت ورأته من اهوال وكروب جرت على ابيها وبني عمومتها من قتل وتشريد وسجن،كل هذا جعلها تعزف عن التفكير في الزواج))[٤٠] .

وفي واقع الامر ان لجميع هذا الاراء اشكالات ممكن ان ترد عليها ، وبعضها يمكن قبوله متضافرا مع غيره من الاراء ، وعليه ستكون مناقشتها على نقاط منها:-

١- ان الرأي الأول لا يمكن الركون اليه وذلك للشواهد التاريخية الكثيرة والتي تؤشر لدى الباحثين ان الامام الكاظم لم يكن في ضائقة مالية ولم يكن محتاج للمال حتى يزوج بناته او أولاده فقد ذكر انه (عليه السلام) كانت له صرار يصل بها من بلغه منه سوء ، ((...كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرة دنانير ، وكانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتين دينار ، فكانت صرار موسى مثلا .))[٤١]، وذكر البعض ان ابن اخيه سعى فيه ووشى به عند هارون العباسي بعد ان اعطاه الامام(عليه السلام) وأكرمه وأوصاه بدمه ، غير انه حسدة على كثرة ما يرده من الأموال حق الامام في الخمس- فقال ((أما علمت أن في الأرض خليفتين يجبى إليهما الخراج ؟ فقال الرشيد : ويلك أنا ومن ؟ قال : موسى بن جعفر . وأظهر أسراره))[٤٢].

وذكر ايضا ما يستدل به على يسره ((وكان يتفقد فقراء المدينة ويحمل إليهم في الليل بالأموال ، وأولم على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة ، ورأي على جواريه الوشي))، وهو امر واضح بانه لا يقوم به معسور الحال او من كان بحاجة للمال.

والحالة هذه فانا نرى ان مثل هذا السبب في عدم زواج السيدة عليها الاسلام او سائر من لم تتزوج من بنات الامام موسى بن جعفر(عليه السلام)، هو امر مستبعدا ، وما قاله الامام في محضر الرشيد انما هو من باب التقية ، ففي النص كلام للمأمون ((... فقمت في صدره فقلت : يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين والأنصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها وتعطى موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار أخس عطية أعطيتها أحدا من الناس ؟ ! فقال : اسكت لا أم لك فانى لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت أمنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم...))[٤٣]، وهي اشارة صريحة ان غنى الامام كان يعرضه لمضايقات الخليفة العباسي ، ويثير شكوك هارون فيه ، فاستخدم الامام التقية وهي امر كان غالب في عصر الامام بل ومن ابرز صفات عصره.

٢- ان هذا الرأي الذي ذهب اليه اليعقوبي والذي نقله البعض مع تحفظهم عليه ، يبدو انه جاء بسبب فهم مغلوط من قبله ، فان وصية الامام الكاظم(عليه السلام) تدلل على عكس ما ذهب اليه، فان الامام اشار وبوضوح ان لبناته ان يتزوجن على ان يتوافر الشروط المناسبة لهذا الزواج ، وبينها (عليه السلام) فهو اشترط وأكد على ان زواجهن حصرا بيد الامام الرضا (عليه السلام) لأنه اعلم بمناكح قومه ، وهو ما جاء نص في وصيته[٤٤]، واما ما يمكننا ان نستشفه نحن من قراة نص الوصية نجد ان الامام قد كرر مرتين فيقول في البداية ((...وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا بأذنه وأمره ...)) ثم يعود(عليه السلام) ويكرر((...ولا يزوج بناتي احد من اخوانهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برأيه ومشورته ، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج ، وان اراد ان يترك ترك،...)) ، فأين المنع في هذين القولين ،انما اراد الامام ان يجعل امر بناته بيد اعلم ولده بمناكح قومه ، وأكثرهم التزاما بحدود الله وسنة نبيه كيف لا وهو الامام القائم بعده على الشريعة والسنة ، كما ويبدو من النص ان الامام الكاظم عليه السلام كان يخشى من اولاده ان يزوجوا اخواتهم الى من لا يرضى دينه ولا يكون لهن كفء فيرعى فيهن حدود الله ، وهو امر فيه اشارة على انحراف بعض اولاد الامام الكاظم(عليه السلام) عن خط الامام .

٣- ان هذا الرأي يمكن قبوله في حال ان الظروف السيئة استمرت حتى بعد وفاة الامام الكاظم عليه السلام ، غير ان التاريخ يذكر لنا ان بعد وفاة هارون واعتلى الامين ثم المأمون سدة الحكم ، خف ضغط الخلفاء العباسيين على اهل البيت (عليهم السلام) ، بدليل اظاهر الامام الرضا(عليه السلام) امامته علانية وهو امر كان يتقي فيه الامام الكاظم(عليه السلام) ((لما مضى أبو إبراهيم عليه السلام وتكلم أبو الحسن الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك ، فقيل له : إنك قد أظهرت أمرا عظيما ، وإنا نخاف عليك هذا الطاغية ، فقال : " ليجهد جهده فلا سبيل له علي"))[٤٥]، وذكرا ايضا((وكانت سيرة محمد في امر ال ابي طالب خلاف من تقدم،لتشاغله بما كان فيه من اللهو ، والإدمان له ، ثم الحرب التي كانت بينه وبين المأمون حتى قتل ، فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث بوجه ولا سبب.))[٤٦] وقد علق احد الباحثين عن الفترة التي تلت حكم هارون فقال((اما الفترة التي تلت حكم الرشيد وتسلم الامين الحكم ١٩٣هـ-١٩٨هـ لم يتعرض العلويون خلالها الى اي اضطهاد بسبب انشغال العباسيين بالصراعات الداخلية وما رافقها من مقتل الامين وسيطرة المأمون على زمام السلطة))[٤٧]،وهو امر نقره ، وعليه فان فتره تقارب الخمس سنوات او اكثر هي كافيه لمن اراد التقرب ومصاهرة اهل البيت عليهم السلام .

٤- اما ان عدم وجود الزوج الكفء هو امر يمكن ان نقره للسيدة فاطمة عليها السلام لما تميزت به من مكانة عالية بين بنات الائمة عليهم السلام وكذلك بظل الظروف التي كان يعيشها العلويون فغالبا ان السلطة العباسية ، كانت تطارد العلويين الملتزمين بخط الامامة والذين يشتهر عليهم التقوى والورع والزهد ، وهؤلاء حتما اما انهم تعرضوا للقتل او السجن ،او ممن اخفى هويته وانزوى بعيد عن العيون ومن هؤلاء كثيرون ،مثل عيسى بن زيد بن علي((قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما نطلب خوفا منه ، فاذا علم انه مات امنوه وكفوا عنا، فدعني اتي هذا الرجل(يعني المهدي) فاخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه وخوفنا منه.))[٤٨]،ومن هذا النص نعلم ان الخوف والاختفاء كان ديدن المتدينون والملتزمون حتى من المقربين من اتباعهم وشيعتهم ، وما مراقد الائمة وأولادهم وانتشارها في اصقاع متباعدة دليل على تشتتهم في بلاد الغربة هربا من السلطة التي تتبعهم وتطاردهم .

٥- في واقع الامر ان هذا الرأي لا يمكن قبوله ففيه اشكالات كثيرة منها ان السيدة فاطمة بنت موسى عليها السلام قد توفيت وهي في سن اقله ٢١ سنة رغم اننا اوضحنا ان ولادتها كانت سنة ١٧٣هـ ووفاتها سنتطرق لها لاحقا كانت سنة ٢٠١هـ وهذا يعني ان عمرها الشريف حين وفاتها كان ٢٨ سنة ،

وهو سن يمكنها من الزواج والإنجاب بل وحتى تربية اطفالها لحين سن يمكنهم الاعتماد على انفسهم في قضاء حاجاتهم الضروري ، هذا اذا ما تزوجت بعمر جدتها الزهراء(عليها السلام) ((... يكون عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشرة سنة لأنها تزوجت بعلي (عليه السلام) بعد الهجرة بسنة وقيل بسنتين وقيل بثلاث سنين...))[٤٩]،هذا في الاشكال الاول اما الاشكال الثاني فأن السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) قد كان عمرها اصغر من عمر السيدة فاطمة بنت موسى (عليها السلام) حين وفاتها ، والحال هذه كان الاولى ان لا تتزوج السيدة الزهراء(عليها السلام) لأنها هي وأبيها المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) يعلمون صغر سنها عند وفاتها ، اما الاشكال الثالث ان اهل البيت عليهم السلام ومنهم السيدة فاطمة بنت موسى لا يقومون بإعمالهم لمجرد الرغبة وإنما يراعون في ذلك شرع الله وسنة نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

٦- اما الرأي السادس فيمكن مناقشته بطرح تساؤلات منها ، هل ان اهل البيت وما جرى عليهم من ماسي وويلات كان مقتصرا على زمن الامام الكاظم (عليه السلام) حتى تعزف بناته لهذا السبب عن الزواج؟!! ليس هناك فاجعة اعظم من فاجعة عاشوراء[٥٠] على اهل البيت عليهم السلام وما جرى عليهم فيها يشيب له الولدان ، فهل عزفت بنات الحسين او علي بن الحسين (عليهما السلام) او من اتى بعدهم على الزواج بسبب هول ما اصابهم؟!!

غير انا نقول ربما بما يخص وجود الزوج الكفء للسيدة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر(عليها السلام) وتضافر الظروف الحرجة التي أحاطتهم والتزامهم التقية الشديدة ، هو مالم يمكن السيدة من الزواج اما ما يخص باقي بنات الكاظم عليه السلام ، فأننا نرى استبعاد بقائهن جميعا بلا زواج ، خاصة ان الامام الكاظم قد شرح في وصيته حال بناته اذا ما تزوجن ، وكيف تكون حصتهن مما ترك وكيف حال من تنفصل وتعود الى بيته منهن ، ولا يمكن ان الامام كان يعلم بعدم زواجهن ويذكر ذلك الشرح ويؤكده في وصيته ، لانه يكون من الكلام الذي لا هدف منه ولا طائل فيه وحاشى ذلك على الامام الكاظم (عليه السلام).

الهوامش

[١] – تذكر المصادر اختلاف في عدد الفواطم من بنات موسى بن جعفر عليه السلام فمنها من ذكر واحدة ومنها من ذكر اثنتين ومنها أربع ينظر: الطبرسي ، تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم ، ص٤٧. ؛ المفيد ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ج١، ص٢٣٧ .

[٢] – العمري ، المجدي في انساب الطالبين ، ص١٠٦.

[٣] – البيهقي ، السنن الكبرى ،ج٣ ، ص٣٩٦ . ؛ ابن البطريق ، العمدة ، ص٢٨٧. ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ص١٦٨.

[٤] – المسعودي ، العبد الصالح الامام الكاظم (عليه السلام)، ص١٣٠.

[٥] – حسن نجفلو ، مهتاب عالم تاب قم (فضيلت قم وزندكاني حضرت معصومة عليها السلام) ، ص٤٥.

[٦] – البهادلي ، امهات المعصومين سيرة وتاريخ ، ص٥.

[٧] – المسعودي ، العبد الصالح (عليه السلام) ، ص١٣٠.

[٨] – الحائري ، لمحات من حياة الامام الرضا واخته السيدة المعصومة ، ص٩٠.

[٩] – المجلسي ، بحار الانوار ، ج٥٧،ص٢٢٨.

[١٠] – الطبرسي ، تاج المواليد ، ص٧٥. ؛ الحلي ، المستجاد من الارشاد ، ص٢٦٤.

[١١] – المجلسي ، بحار الانوار ، ج٥٧ ، ص٢١٩.

[١٢] – عرمان ، تاريخ مدينة قم من الفتح حتى سقوط الدوله الاموية١٣٢هـ/٧٤٩م ، ص١٤٩–١٥٤.

[١٣] – المجلسي ، بحار الانوار،ج٥٧ ، ص٢١٤.

[١٤] – الفراهيدي ، كتاب العين ،ج١ ،ص٦٩.

[١٥] – فقيهي ، علي اصغر، تاريخ مذهبي قم ، ص ١٤٥–١٤٨.

[١٦] – بن قولويه ، كامل الزيارات ، ص٥٣٦.؛ الصدوق ، عيون اخبار الرضا(عليه السلام)، ج٢،ص٢٩٩.

[١٧] – الدراجي ، فاطمة المعصومة اخت الرضا (عليها السلام)، ص٩٦.

[١٨] – ذلك للاضطراب الذي يحصل في ذكر الاسماء فقد ذكر البعض ان معها اخيها القاسم ، ومن المعلوم انه مات ودفن بالعراق في سورا اسفل من الحلة وكذلك ذكر اخ باسم هادي وليس لها اخ بهذا الاسم ، انظر حرز الدين ،محمد ، مراقد المعارف ،ج٢،ص١٨١. ؛ الهاشمي ، سيدة عش ال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ص٧٣. ؛ الدراجي ، فاطمة المعصومة اخت الرضا (عليها السلام)،ص ٥٣٧. ؛ العقيلي ، كريمة السادة النجباء (عليها السلام) ومدينتها الزهراء،ص٩٢.

[١٩] – بن قولويه ، كامل الزيارات ، ص٥٣٦.؛

[٢٠] – الاميني ، فاطمة بنت الامام موسى الكاظم ،ص٢٨–٤٨.

[٢١] – الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج٢ ، ص٢٧٦. ؛ الطبري ، دلائل الائمامة ، ص٣٥٢.

[٢٢] – الطبرسي ، الاحتجاج ،ج٢،ص٣١.

[٢٣] – الحسون ، اعلام النساء المؤمنات ، ص٣٧.

[٢٤] – الروم : الاية ٢١.

[٢٥] – الصدوق ، معاني الاخبار ، ص٢٩١ . ؛ الكاشاني ، الوافي ،ج٢١،ص٣٣.

[٢٦] – الكليني ، الكافي ،ج٥ ،ص٣٢٩.

[٢٧] – العاملي ، وسائل الشيعة ،ج٢٠ ، ص١٤.

[٢٨] – الكليني ، الكافي ، ج٥ ،ص٣٢٠ .

[٢٩] – الحلي ، مختلف الشيعة ، ج٧ ،ص٩٠ .

[٣٠] – النيسابوري، روضة الواعظين ،ص٣٧٤.

[٣١] – الصدوق ، الخصال ، ص١٤١.

[٣٢] – السيستاني، علي الحسيني، الفتاوى الميسرة ، ص٣٠٠.

[٣٣] – الكليني، الكافي ،ج٥،ص٣٢٩.

[٣٤] – الصدوق، عيون اخبار الرضا(عليه السلام)،ج١،ص٨٥-٨٦.

[٣٥] – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ص٢٩١. ؛ جيوان ، قبسات من حياة السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، ص١٠٥.

[٣٦] – بور، زندكاني كريمة اهل بيت عليهم السلام ، ص١٥٤. ؛ اشتهاردى ، حضرت معصومه (عليها السلام)فاطمة دوم ، ص ١٤٦.

[٣٧] – بور، زندكاني ، كريمة اهل بيت عليهم السلام، ص١٥١.؛ بحر العلوم ، جلد١ ، ص١٤٤.

[٣٨] – المرزوق ، نفحات من حياة السيدة فاطمة المعصومة ، ص٥٤.

[٣٩] –العقيلي، كريمة السادة النجباء (عليها السلام) ومدينتها الزهراء ،ص٨٢.

[٤٠] – المرزوق ، نفحات من حياة السيدة فاطمة المعصومة،ص٥٤.

[٤١] – الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤١٣.

[٤٢] – اشوب ، مناقب ال أبي طالب، ج٣ ، ص٤٤٠. ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج٤٨، ص٢٠٩.

[٤٣] – الصدوق ، عيون اخبار الرضا ،ج١،ص٨٦.

[٤٤] –الصدوق ،عيون اخبار الرضا،ج١،ص٤٣.

[٤٥] – المفيد ، الارشاد،ج٢، ص٢٥٥.

[٤٦] – الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٢٠.

[٤٧] – الكنعاني ، المواقف السياسية للائمة الاثني عشر ، ص٢٧٨.

[٤٨] – الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ص٣٥٥.

[٤٩] – الامين ، اعيان الشيعة ،ج١،ص٣١٣.

[٥٠] – الحكيم ، دور اهل البيت في بناء الجماعة الصالحة ، ج٢، ص ٢٣٥.

قائمة المصادر

- **المصادر الاولية**

١- ابن البطريق ، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن محمد الاسدي الحلي (ت٦٠٠هـ) ،العمدة ،(ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) .

٢- ابن شهر أشوب ، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الاشرف،المطبعة الحيدرية ، (النجف ، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م) ،ج٣ .

٣- الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد(ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق احمد صقر، (ط٤، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

٤- البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي(ت٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى ،ج٣،(دار الفكر ،بيروت،د–ت) .

٥- الحلي ، ابن ادريس (ت ٥٩٨هـ) ، المستجاد من الارشاد ، (طبعة حجرية، مكتبة اية الله المرعشي، قم،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

٦- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ألقمي(ت ٣٨١ هـ) ،عيون أخبار الرضا (ع) ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،١٤٢٥هـ /٢٠٠٥م) ، ج٢ .

٧- معاني الاخبار، تحقيق علي اكبر الغفاري،(ط١،مؤسسة النشر الاسلامي،قم،١٣٨١هـ /١٩٦١م) .

٨- الطبرسي ، احمد علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت٥٤٨هـ) ، تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، (نشر مكتبة آية الله المرعشي ألنجفي، قم ،د.ت) .

٩- الاحتجاج ، تحقيق محمد باقر الخرسان ، (منشورات دار النعمان ، النجف الاشرف ، ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م) . ،ج٢

١٠- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الصغير(من اعلام القرن الخامس الهجري) ، دلائل الإمامة ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ،(ط١ ،قم ،١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

١١- الطبري ، محب الدين احمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ) ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، (ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) .

١٢- العاملي ، محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ) ، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (ال البيت)،تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام الاسلامية ، (قم ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)،ج٢٠ .

١٣- العمري ، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي(ت.ق٥هـ) ، المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق احمد المهدوي الدمغاني ،(ط١ ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .

١٤- الفراهيدي ، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ج٨ ، ط٢، مؤسسة دار الهجرة ، ايران ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ،ج١.

١٥- بن قولويه ، جعفر بن محمد(ت ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات ، تحقيق جواد القيومي ،(ط١، موسسة النشر الاسلامي ، قم، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) .

١٦- الكاشاني ، محمد بن مرتضى بن محمد محسن الفيض(ت١٠٩١هـ) ، الوافي ، تحقيق ضياء الدين الحسيني الاصفهاني،(ط١، مكتبة اميرالمؤمنين علي (عليه السلام) العامه، اصفهان ، ١٤٠٦هـ/ 1986م) ، ج٢١ .

١٧- الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت٣٢٩هـ) ،الاصول من الكافي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، (ط٣، دار الكتب الاسلامية طهران ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ،ج٥.

١٨- المجلسي ، محمد باقر(ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، (ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣) ، ج٥٧ .

١٩- المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ) ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،ترجمة هاشم رسولي محلاتي ،(ط١٢، إيران ،١٤٠٦ هـ/١٩٨٥م) ،ج١،ج٢ .

٢٠- اليعقوبي ،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح البغدادي(ت٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق خليل المنصور ، (ط١ ، دار الزهراء، ايران، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م).

- **المراجع**

١- الأمين ، محسن (ت ١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ،(دار التعارف ، بيروت، د– ت) ،ج١.

٢- الاميني، محمد هادي ، فاطمة بنت الامام موسى الكاظم (ع) ، (ط١ ،المطبعة المهدية ، قم ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

٣- البهادلي ، عبد العزيز كاظم ، امهات المعصومين سيرة وتاريخ ، (مركز الرسالة ، سلسلة المعارف الاسلامية٤٧ ، قم ، د–ت) .

٤- جيوان ،عبد الهادي ، قبسات من حياة السيدة فاطمة المعصومه(ع)، مراجعة زهير البغدادي ، (ط١ ، منشورات طوباي محبت ، قم ، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م) .

٥- الحائري ، ايوب ، لمحات من حياة الامام الرضا واخته السيدة المعصومة ،(ط٣، دمشق، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) .

٦- الحسون ، محمد وام علي مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ط١، انتشارات اسوة ،قم ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

٧- الحكيم ، محمد باقر، دور اهل البيت في بناء الجماعة الصالحة ،(ط٢، المجمع العالمي لاهل البيت ، ايران، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ، ج٢ .

٨- الدراجي ، وهاب اسماعيل ، فاطمة المعصومة اخت الرضا (ع) والمعالم المقدسة في قم ، (قم ، د–ت).

٩- السيستاني ، علي الحسيني ، الفتاوى الميسرة (العبادت–المعاملات)،،جمع عبد الهادي محمد تقي الحكيم ، (ط٣ ، مطبعة الفائق ، العراق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

١٠- عرمان ، عبد الرضا موات ، تاريخ مدينة قم من الفتح حتى سقوط الدوله الاموية١٣٢هـ/٧٤٩م،(رسالة ماجستير ، كلية الآداب– جامعة بغداد، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

١١- العقيلي ، عبد الكريم ، كريمة السادة النجباء عليها السلام ومدينتها الزهراء (عليها السلام) ، (ط١، دار الغدير،قم ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م) .

١٢- الكنعاني ، نغم حسن ، المواقف السياسية للأئمة الاثنى عشرية ، (ط١، الغدير للطباعة والنشر،١٤٣٠ قم ، هـ/٢٠٠٩) .

١٣- محمد فاضل المسعودي ، العبد الصالح الامام الكاظم عليه السلام،(ط٣، مؤسسة الانوار ، مطبعة نهضت ، بغداد ،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .

١٤- المرزوق ، فوزية محمد ، نفحات من حياة السيدة فاطمة المعصومة،(ط١، دار القارئ ، بيروت، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م) .

١٥- هاشم ، ابو الحسن ، سيدة عش ال محمد عليها السلام ، (مطبعة العلمية ، قم، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) .

- **الكتب الفارسية**

١- اشتهاري ، محمد محمدي، حضرت معصومة (س) فاطمة دوم ،(نشر اخلاق ، قم ،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١) .

٢- بحر العلوم ، محمد مهدي فقيه جلالى كيلانى،انوار برا كنده (در ذكر احوال امامزادكان وبقاع متبركة ايران) ،(انتشارات مسجد مقدس جمكران، قم، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ، جلد١.

٣- بور،علي اكبر مهدي، زندكاني كريمة اهل بيت عليهم السلام ، (ط٢، نشر حاذق ،قم ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م) .

٤- نجفلو ، حسن (نجفى) ، مهتاب عالم تاب قم (فضيلت قم وزندكاني حضرت معصومة عليها السلام)، (مؤسسة انتشارات حضور ، قم ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).

٥- فقيهي ، علي اصغر، تاريخ مذهبي قم ، (انتشارات زائر،قم ١٤٢١هـ /٢٠٠١م) .